تمثلات العنف النسوي في روايات بدرية البشر

(هند والعسكر) اختيارًا

أ.م.د. سهاد ساعد صاحب

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية
كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية
العراق

الاستلام	٢٠١٨/٣/٤	المراجعة	٢٠١٨/٤/١٠	النشر	٢٠١٨/٤/٣٠

ملخص:

الحمد لله الذي جعل من العلم نورًا ومن الحق سبيلاً، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وسلّم تسليما.

تحاول هذه الدراسة أن تسلط الضوء على ثيمة العنف وعلاقتها بالمرأة، إذ اقترنت هذه الثيمة بالمرأة ولا سيما المرأة العربية، إذ سمحت تقاليد المجتمع العربي أن ترفع من شأن الرجل وتهمش المرأة وتخرجها من دائرة الحوار والمناقشة، وجاء البحث على محورين وقبل الولوج في محاوره تطرقت الباحثة إلى تعريف العنف لغة واصطلاحًا ثم عرجت على تعريفه وفق منظمة المجتمع الصحي، وبعدها تطرقنا إلى المبحث الأول الذي تناول العنف المادي فجاء على قسمين الأول العنف الجسدي ثم القسم الثاني وهو العنف الجنسي، أما المحور الثاني تناولنا فيه العنف المعنوي فجاء على قسمين الأول: العنف النفسي، أما القسم الثاني وهو العنف اللفظي.

الكلمات المفتاحية:

العنف النسوي، المرأة، العنف جسدي، العنف الجنسي، العنف النفسي، العنف اللفظي.

Representations of the Violence towards Women

At the Novels of Badreya Al-Beshr

The Novel "Hend wa Al-Askar" A Model

Dr. Suhad Sa'ed Saheb

Associate Professor at the Arabic Language Department

Faculty of Basic Education, Al-Mustanseriya University

Iraq

Received	4/3/2018	Revised	10/4/2018	Published	30/4/2018

Abstract:

This research tries to study the subject of violence and the relation between its influences and the woman because this subject connected with the women through different stages in the history especially in the Arab civilization and because the historical Arab traditions allowed men to be in a high class above women, so the researcher begins to discuss the concept of violence and then moves to its forms. The research depends on two parts, the first is connected to the material violence and the second is connected to the morality violence.

Keywords:

Violence, Material Violence, Morality Violence.

تمهيد:

العنف لغة: جاء العنف في لسان العرب "خُرق بالأمر ، وقلّة الرفق به، وهو التوبيخ واللوم والتقريع" [١] .

أما في المعجم الوسيط " عنف فلانا أي لامه شدة وعنفه وعنف عليه ، واعتنف الأمر بمعنى أخذه بالعنف والشدة ، واعتنف الشيء ، ابتداه واستقبله ، جهله ولم يكن له به علم ، واعتنف الطعام والأرض ، أي كرهاً " [٢] .

أما في القاموس المحيط فقد ورد العنف " مُثلّثة العنف : ضد الرفق ، عَنُفَ كِكرمُ عليه ، وبه ، وأعنفته أنا ، والعنيف من لا دفق له بركوب الخيل "[٣] .

العنف اصطلاحاً: يختلف تعريف العنف من الناحية الاصطلاحية وان كان التفاوت قليلاً .

لنتتبع جذور كلمة العنف (violence) وهي " كلمة تعني الأذى والشدة والتحريف والاغتصاب وهي تنحدر من الكلمة اليونانية (violence) اسم مشتق من الفعل (violate) والذي يعني يعتدي على وينتهك من الفعل ويدنس ويغتصب"[٤] .أما عند الاغريق فقد حدد العنف بأنه " افراط في القوة ، فالعنف هو تعسف في القوة وتدنيس الطبيعة وخرق للقوانين المقدسة " [٥] .

فهناك من يعدّ العنف " مجموعة من الأفعال والتصرفات التي تتجسد من خلال استعمال القوة ضد شخص ما ، الشي الذي يترتب عنه أذى " وضرر جسدي ونفسي تتفاوت درجتهما بحسب قوة العنف الممارس " [٦] .

وهناك من يعرّفه بـ " الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك أو التزام ما " [٧] ، ويبقى العنف هو " الفعل المنجز من دون استشارة العقل ، من دون كلام ، ومن دون إعمال الفكر في النتائج " [٨] ، وهو " سلوك يبدأه الفاعل ويواجهه القابل "[٩] .

أما العنف من وجهة نظر العلماء والفلاسفة المعاصرين فهو : " سلوك عدواني ينتج عن وجود علامات قوة غير متكافئة بين المرأة والرجل داخل الأسرة ، ويترتب على ذلك تحديد دور كل فرد ومكانته من أفراد الأسرة وفقاً لما يمليه النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في المجتمع " [١٠] .

و في علم الاجتماع يعرّف العنف بأنه " كل فعل ممنوع قانونياً وعليه اجتماعياً والمقصود هنا هو أن : العنف سلوك لا اجتماعي ، والقانون يُعاقب عليه ، وذلك نظراً للأضرار التي يخلقها ومنه فان العنف هو سلوك ضد اجتماعي " [١١] .

أما من المنظور الصحي أي من وجهة نظر الأمم المتحدة فهو لا يختلف عن التعريفات الأنفة الذكر فتعرّف العنف بأنه كل فعل " عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه ، أو يرجح أن يترتب عليه ، أذى أو معاناة للمرأة ، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة"[١٢](**).

وهناك من نعته بـ "السلوك المشوب بالقسوة والعدوان . والقهر" وهو سلوك بعيد عن التحضر والتمدّن" [١٣].

ومجمل القول فان العنف ظاهرة مرفوضة مجتمعياً وهو كل سلوك يلحق بالشخص المعنَّف الأذى سواء أكان جسمانياً أم نفسياً .

ولكل فعل ردة فعل فالعنف يولد " الأذى والضرر بالآخرين بحيث يكون هذا العنف مادياً أو جسمياً أو نفسياً أو معنوياً بوسائل مختلفة تسبب للمتلقي الآماً وخسائر متفاوتة "[١٤] .

وكما أشرنا آنفاً فالعنف يترك آثاراً جسدية ونفسية على الشخص المعنَّف وتظهر من خلال سلوكه في ممارسة حياته إما الانصياع الى الأمر الواقع أو التمرد على الواقع ، ويبقى العنف " وفقاً لوجهة النظر الحديثة مرض

اجتماعي"[١٥] ، وهو لا يمثل الوجهة الصحيحة للمجتمع بل هو " اسلوب بدائي غير متحضر فأنه في كثير من الأحيان يشكل جريمة يعاقب عليها المجتمع " [١٦] ، وهو كأي مرض لا بد من أن يترك أثراً في داخله فالعنف عندما " ينخر في كيان المجتمع ينال من وحدته وتماسكه واستقراره وأمنه " [١٧] .

والعنف " موجود على الأرض منذ وجود المخلوقات عليها بين الحيوان والحيوان، ذكراً كان أو انثى ، وبين الانسان والحيوان ، وبين الانسان والانسان ، رجلاً كان أو امرأة ، شاباً كان أو فتاة " [١٨] .

" ونجد ثقافة أي شعب من الشعوب خطاب عنف ، خطاب تنازع وتغالب "[١٩] ، والعنف مشكلة قائمة و"ليست مقتصرة على بلد معين أو مجتمع معين ، فهي ظاهرة منتشرة في الكثير من دول العالم "[٢٠] ، إلاّ ان نسبتها تتفاوت " كلما مرت المجتمعات بتغييرات ديموغرافية " [٢١] .

ركزت الكاتبة بدرية البشر على تيمة العنف بكل اشكاله من خلال شخصياتها التي استمدتهم من البيئة السعودية . فنلمح العنف أولاً منذ عتبة العنوان (هند والعسكر) وهند هي الشخصية الرئيسة في روايتها المتمردة منذ طفولتها فنسجت الكاتبة صور العنف من خلال روايتها وكما نعلم فالرواية هي ((فن العصر الحديث))[٢٢] ، تستقطب كل ما يريد أن يشجو به الكاتب ، ولا سيما الرواية النسوية التي وجدت مساحة كبيرة لعرض همومها على الملأ ، من دون تخوف أو حذر كما عهدناها سابقاً.

لم يتولد العنف في داخل النساء جزافاً وانما " تغذّى من الأفكار الموروثة والثقافة السائدة " [٢٣] ، فالمرأة في المجتمعات العربية بدأت تبحث عن ذاتها وترفض التعنيف وكل ما يحد من حريتها واثبات كيانها سواء في المحيط الأسري أو في المحيط المجتمعي ، فأصبحت قضية المرأة ليست قضية " حرية بل هي قضية ادراك لدور المرأة الاجتماعي ونضوجها النفسي والاخلاقي " [٢٤] ، وهذا ما أشرت إليه آنفاً.

والعنف في مجتمعنا العربي هو وليد النظام البطرياركي / السلطة الذكورية المهيمنة من الأب والأخ الأكبر والزوج وهذه القاعدة الهرمية التي أنبنت عليها هيكلية الأسرة العربية ، فالعنف داخل الأسرة يتولد " عن وجود علاقات غير متكافئة بين المرأة والرجل داخل الاسرة "[٢٥] .

وثيمة العنف مهيمنة على الروايات العربية لأنها تنقل الواقع في مجتمعاتنا فالرواية " هي صورة عن الحياة الواقعية وعادات الناس وعن العصر الذي كتبت فيه[٢٦] ، هي " شكل فني يعتمد على الرؤية الواقعية للحياة "[٢٧] ، ولا سيما الرواية النسوية فالمرأة تكتب لتسقط انثيالاتها وما تكابده في مجتمعها من تعنيف فتسلط الضوء عليه من خلال شخصياتها .

العنف المادي:

١- **العنف الجسدي:** "وهو استخدام القوة الجسدية من قبل أي شخص من شأنه ان يترك آثاراً واضحة يتسبب في أضرار جسدية ، ويعتبر العنف الجسدي من اكثر أشكال العنف وضوحاً وشيوعاً مثل الضرب والشد والعض والرفس واحداث الكسور وغيرها "[٢٨] .

إن أغلب العنف الجسدي الذي تطرقت إليه الكاتبة كان عنفاً اسرياً ، والاسرة تشكل " اللبنة الأولى في بناء الانسان والمجتمع ، وهي تلعب دوراً أساسياً في تكوين شخصية الانسان ، وفي تشكيل سلوكه في مختلف مراحل حياته ، فالأسرة مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف اجتماعية وتربوية ونفسية " [٢٩] .

وان أغلب العنف الجسدي في الرواية هو عنف اسري بدأ إما من الاخ أو الام أو الزوج ، فالعنف الاسري " هو سلوك قاهر عنيف مؤذي ضد المعتدى عليه ، كأن تكون الزوجة ضحية الزوج ، أو الأبناء ضحايا زوج أمهم أو أبيهم، مما يتطلب حمايتهم من قبل القانون أو السلطة الرسمية " [٣٠] .

فنطالع (هيلة) والدة (هند البطلة) تسترجع ذاكرتها الى الوراء لتخبر ابنتها كيف تعلّمت عد الأرقام وكيف عُنّفت من وراء ذلك .

" كنت أتنصت على خاليك عبدالله ، ومحمد أخي من أبي ، وهما يقرأن دروسهما في مجلس البيت في قريتنا ، وأسمع ما يرددونه وأحفظه ، حفظت الأرقام والحروف وبعض الجمل ، لكن محمد خبطني يوماً وأنا استخدم محبرة الفحم وأكتب الحروف بخط جميل على لوحه الخشبي ، فشد ضفيرتي حتى كاد يقطعها ورمى بي بعيداً عن المجلس ، وقال لي : إن رأيتك تدخلين هنا مرة أخرى قطعت رجلك "[٣١] .

ولو تأملنا النص لوجدنا ان الشخصية لم ترتكب جرماً لتعاقب عليه بل تعنّف من الأخ الأكبر لسبب لا يتطلب هذا العنف هذا إن دلّ على شيء فيدل على ان مجتمعاتنا العربية لا يقف العنف عند حدود الشرف والسمعة وإنما يطال الأمور التي تكاد تكون بسيطة ليس فيها ما يستأهل التعنيف .

فابراهيم يعنّف (عواطف) باسلوب همجي لا رحمة فيه :

" دخل ابراهيم يجرّ شعر عواطف وهي تصيح :

- اتركني : قلت لك اتركني : أنت تصدّقهم ولا تريد أن تصدقني .

- ولماذا أصدقك يا فاجرة ؟! كل شيء صار معروفاً الآن !

دفع ابراهيم عواطف الى الأرض . لم تسقط كلها، استندت على كفيها وحمت ركبتيها من ملامسة الأرض ، ثم نهضت بسرعة . همّ ابراهيم بالانحناء نحوها وهو يرفع قدمه لرفسها . لكنها ركضت الى غرفتها ، في تلك اللحظة سلّمت أمي على عجل ، ركض ابراهيم نحو غرفة عواطف وركضت امي خلفه ، أخذت مي وركضت بها ، في حين كان صراخ ابراهيم وامي يقطع سكون الليل .

- افتحي يا كلبة ، سأكسر عليك الباب ! " [٣٢] .

ونطالع المقطع السردي اذ نقرأ :

" كنت أول تلميذة تحب أن تصغي وتتعلم فن نسج الحكايات واعادة كتابتها من جديد، على الورق جربت مرات نشرها في الصحف باسم مستعار في البداية منعتني قلّة ثقتي بنفسي من اعلان اسمي ، ثم خفت من ثورات غضب أخي ابراهيم المتدين الذي ما ان سيلمح اسمي منشوراً في الصحف حتى يشنّ حملات حصاره على حياتي دارت بيني وبينه معارك كثيرة بسبب كتابتي في الصحف " [٣٣] .

فالمقطع السردي هنا يكشف لنا عن المنظومة الأسرية للمجتمع العربي من سلطة الأب الى سلطة الأخ فـ (ابراهيم) يطلق له العنان في السيطرة على اخته وتكبيل حريتها وقسرها عن عدم ممارستها لأبسط حقوقها وهي ممارسة هوايتها ، فالسلطة الذكورية هي المتحكمة والمتسلطة في المجتمع العربي .

وتارة نجد العنف يأتي من النساء الكبيرات موجه الى البنات الصغيرات لغرض ترهيبهن وتحذيرهن من الرجال، فنقرأ العمة (عموشة) كيف تعنف بناتها جسدياً لئلا يقتربن من الرجال ، فرهبة العمة عموشة من الرجال اجبرتها على تعنيف بناتها كما سوف يأتي .

"تخاف عموشة من الرجال حتى انها حدثتني عن آثار قرصاتها لأفخاذ بناتها لتمنعهن من الاقتراب من الرجال"[٣٤].

إن نظرة عموشة للرجال وتخوفها منهم لم يأتِ من فراغ وانما تولدت نتيجة العنف الجنسي الذي عانته العمة عموشة في شبابها .

أما (هند) فكانت تعنّف من الأم مراراً ، فنقرأ :

"لكن أمي تضربني كلما دخلت إلى المنزل لأنني أتأخر دائماً في العودة ، فقد يسرقني في الطريق مشهد صبية يلعبون ، لعبة الورق المصورة " [٣٥] .

فالعنف في مجتمعنا ولدّ منوعاً من الهيمنة الذكورية وسلطة النساء الكبار كالأم والجدة ، إذ تصف (هند) امها قائلة :

"أمي جبارة ، وهي ليست مسكينة في نظري لم أرها يوماً تدمع " [٣٦] .

٢- **العنف الجنسي:** " وهو الارغام على الاتصال الجنسي أو التشجيع أو الاجبار على البقاء أو الارغام على مشاهدة الجنس ويشمل الاغتصاب والتحرش الجنسي أو أية تعليقات جنسية مرفوضة واستخدام اساليب جنسية تخالف قواعد الدين والخلق في الاتصال الجنسي واستخدام القوة والسلطة في ذلك " [٣٧] .

أما العنف الجنسي فكثيراً ما تردد في روايتنا .

فنطالع العمة (عموشة) كيف تعرضت للتحرش الجنسي خلسة وهي طفلة لا تدرك هذه الامور من شخص اسمه (عبيد) استنجدت به فطالها أذاه ، إذ تقول :

"يا عمي أنا داخلة عليك ، في وجهك ستذبحني أمي ان عرفت ، لكن عبيد لم ينصت بها حتى ان بؤبؤ عينيه الثابتة صار يختفي وهو يدسّ في صدرها ويعض عليه ، لم تعد تذكر من جرحها الاّ جرح ركبتها لأنه ظل شهراً كاملاً من دون أن يلتئم ، بينما دفنت قصة عبيد في بئر خوفها من الرجال " [٣٨] .

ان عموشة لم تتعرض للعنف الجنسي فحسب ، فعنف المجتمع أقوى ، فآثرت التكتم على ما وقع عليها من عنف جنسي لأنها أيقنت بأن مجتمعها لم ولن ينصفها . غير أن والدتها اكتشفت اغتصاب ابنتها بوجود بقعة دم حمراء في ثوبها :

"لم تدمع عيناها دمعة واحدة ، شعرت بماء مالح يدخل الى حلقها ، بلعته ، وقرّرت بينها وبين نفسها ان ما من أحد رآها أو سمعها ، فلماذا تعرض نفسها للعقاب ، في الليل لم تنتبه عموشة الى ان بقعة في النزف الأحمر التصقت بثوبها من الخلف ، رأتها أمها وهي نائمة ، ثم شعرت بيد أمها تسحب ثوبها ، وتنزعه عن أفخاذها وتسحبه من رجلها لتوقظها ، وتجلدها فاعترفت لها ، بأنها ليست هي السبب، وان عبيد الحمار هو الذي كتم أنفاسها وفعل بها فعلاً لا تدري ما هو ، لكنه يجعل الدم يسيل من بين فخذيها وركبتها ، قالت لها :

ضربني عمي عبيد ، وأنا صغيرة ، ويش اسوي ؟! " [٣٩] .

فالتعنيف الجنسي اشعرها بأن الرجال ذئاب لا أمان لهم ، ولكن المجتمع ذو نزعة تميزية ، ينصف المعنِّف لأنه ذكر ويظلم المعنَّف لأنها امرأة .

وهذه (هند) هى الأخرى تتعرض الى التحرش الجنسي وهي فتاة صغيرة هرباً من واقع بيتها الذي يفرض عليها العودة في موعد محدد ولا يسمح لها بالتأخر عنه فآثرت التحرش الجنسي على العنف الجسدي الذي ستتلقاه من والدتها .

"لو علمت أمي بتحرشات الكبار بي لقتلتني بالفعل ؛ فسبب دوراني تحت الشمس هرباً من بقعات الفخذ الزرقاء ، وبحثاً عن لذة معادلة حجم الألم وكنت أجد نفسي وحيدة أحياناً ، كما يجدني بعض الكبار وحيدة ، فيستثمرون وحدتي لضغط اعضائهم على جسدي الصغير ، أو مديدهم الى داخل سروالي مقابل حلوى أو قطعة من النقود تكفي لشراء الشكولاته .

كبرت وأنا أشعر بكراهية شديدة نحو الشوكولاته ، من دون أن أقوى على كره الرجل ذاته الذي تحرّش بي ؛ فقد كان أحدهم قريباً لي ، وكنت أظن ان الأقرباء عادة لا يؤذون أقرباءهم الصغار " [٤٠] .

لم يتولد العنف الجنسي في مجتمعاتنا من الغريب فحسب بل يأتي أحياناً من الزوج فـ (هيلة) وهي والدة (هند) كما أشرت آنفاً .

عندما تزوجت من (عثمان) والد (هند) وهي صغيرة لم تكن تدرك الامور جيداً فأذهلها الموقف وأشعرها بالرهبة .

"ربطت نوير خيوط سروالها الطويلة جداً ، وأدارتها على خصرها لتحميها من شيء لا تعرفه ، ظنت انها فعلت كل هذا لكي لا يسهل على أحد فكّه ، قبل أن يخرج لصلاة الفجر وهي نائمة ، شدها من وسطها ، وجرّها نحوه مثلما فعلوا بخراف ليلة عرسها ، حين رأتهم وهي عائدة من المرعى لا بد للعريس أن ينهي هذه المهمة قبل الخروج من غرفته في الصباح الأول لعرسه ، والاّ ضحك منه الناس ، ومن دون أن ينطق بأية كلمة ، جرّها من قدميها ، واعتلاها وقبض بفخذيه قدميها وهي ترفسه ، قص بسكينه لحمها اللدن الرقيق ، وتركها تنزف دماً وخرج وكأنه لم يفعل شيئاً"[٤١] .

هذا العنف الجنسي من الزوج ولدّ عند الشخصية الكره والامتعاض من الزوج وعدم الرغبة في التقرّب منه بل الاشمئزاز من ملامسته ، فنطالع قولها :

"هي لن تسامحه ، ولن ترضى عما فعله بها ، شعرت بأنها لا تحب هذا الرجل الذي أفزعها تلك الليلة ، وظلت تحمل طوال حياتها الشعور الذي انتابها من ليلة عرسها " [٤٢] .

وكما أشرت آنفاً أن العنف لا يولد مع الشخص سيكولوجياً وانما الحياة التي يعيشها الشخص هي التي تولّد العنف اذا كان الشخص معنَّفاً في صغره .

الشخص المعنَّف يكون شخصاً معنِّفاً

وهذا ما حدث لهيلة فعاشت حياة شقاء وعنف من الأهل والزوج مما خلق منها شخصية قوية لا تأبه لمشاعر الآخرين ولا سيما بناتها .

٣- **العنف النفسي:** psychologicalabus وهو أحد أشكال العنف من جراء وسوء المعاملة يوسم به الشخص الذي يخضع غيره بسلوك قد يتسبب له بصدمات نفسية ، بما في ذلك القلق ، أو الاكتئاب المزمن أو اضطرابات اجهاد ما بعد الصدمة أو يكون سبباً في تعرضه لذلك " [٤٣] [***] .

ونطالع العنف النفسي الذي تولّد (لنويرة) التي خطفت وهي في السابعة من عمرها من رجال مجهولي الهوية إذ تقرأ :

"اخبرتني عموشة عن الرجال الملثمين الذين اختطفوا نوير في زمن غابر من أقاصي الساحل العماني ، كان عمرها آنذاك سبع سنوات " [٤٤] .

ركزت الكاتبة على الجانب النفسي وتأثيره على سيكولوجية الشخصية ، فنطالع :

"وبعد ليالٍ من الترحال المضني على ظهور الجمال ، لم تعد نوير تذكر صوت أمها الحُبلى ، وصارت وجوه أخوتها الذكور أطياف ذكرى موجعة يغصّ بها قلبها ويقف لها طعامها في حلقها ، صارت تطرد تلك الذكرى لتأكل من دون ألم ، وتعمل كثيراً ، لكن أحلامها ظلت كلّ ليلة تسبح في بيتهم القديم ، وبئر الماء السحري في قريتها ، المسكون بالجان والعقارب ، ويخيل لها أحياناً أنها تسمع غناء والدها ، كما عندما كان يغني على سطح دارهم ، وتسمع اصوات لعبها مع الصغار " [٤٥] .

ظلت نويرة تحنّ الى مكانها الأليف وهو بيتها الذي غادرته رُغماً عنها ، والى حضن أمها الدافيء والى اخوتها والى والدها الذي يمنحها القوة والمحبة معاً .

وقد يأتي العنف من واقع الانسان إذ يولد لا يعرف معنى الحرية وعندما يُمنحها لا يستطيع أن يعيشها لأن المجتمع لا يمكن ان يتعايش مع هذه الكلمة مع اشخاص عاشوا خدماً وعبيداً . وهذا ما حدث لـ(عموشة) ابنة نويرة .

"أدركت عموشة ان تاريخاً جديداً يختلف عن تاريخ أمها وأبيها قد حل ، عندما أقرّ الملك فيصل قانون تحرير العبيد في ستينيات القرن العشرين ... احتاجت وقتاً طويلاً لتفهم معنى الحرية ، لكنها لم تعرف يوماً طعمها ، عاشتها اسمياً فقط ، إذ يصعب على من كان عبداً أن يتخلص من عبوديته حين يتجاهلها الآخرون " [٤٦] .

وتارة يأتي العنف النفسي من خلال سرد القصص والحكايات التي تثير الرعب في نفوس المتلقي ولا سيما اذا كانت بنتاً فنطالع القصص والحكايات التي كانت تسرد من الأم والعمة عموشة على هند واخواتها :

"لم نفطن ونحن صغار إلى الكثير من التناقضات في قصص أمي ، إذ كنا نظنّ أنها تقصّها علينا لتسلينا لا لتخوفنا " [٤٧] .

هذا العنف أشعر البطلة بفراغ حضن الأم إذ تقول : " كنت أتخيل نفسي مثل سندريلا ، يتيمة من دون أم ، كنت أرى في زوجة أبيها الظالمة صورة أمي التي تضربني وتكلفني بالأعمال الشاقة في المنزل ، كنت أطمح إلى الخلاص من هذا المنزل ، الذي لا يحبني فيه أحد " [٤٨] .

فأصبح البيت هو المكان المعادي لا الأليف لهند ، نتيجة أفعال الوالدة لها ، فهي تحلم بأم تمتلك الكثير من الحب الذي ترفده لأبنائها وبناتها فنقرأ حلم هند بأم حنون " تحضنني وتحيطني بذراعيها حين أعود من المدرسة متعبة ... أحتاج لتمرر يدها على شعري وتسقيني ماء بارداً ، وتذكر اسم الله على خوفي ليطمئن قلبي الذي تتسارع دقاته"[٤٩].

غير أن احلام هند جاءت عكس ذلك :

"لكن أمي تضربني كلما دخلت الى المنزل لأنني أتأخر دائماً في العودة "[٥٠] .

فالإهمال الذى لاقته ولدّ شخصية غير مستقرة نفسياً تشعر بالإحباط .

وكما تمت الاشارة آنفاً الى ان العنف النفسي يكون وقعه أشد في النفس من العنف الجسدي ، فعقوبة والدة (موضي) بالسكوت وعدم التحدث معها كان أكثر ايلاماً على الشخصية ، وتمنت (موضي) لو تتحمل عواقب سلوكها غير السوي بعنف جسدي أفضل من العنف النفسي الذي أوقع بوالدتها فأصبحت طريحة الفراش، إذ نطالع:

" أمي .. أرجوك قومي من فراشك ، أبصقي في وجهي ، اقتليني ، ولكن كلميني كلمة واحدة .

ظلت أمها شهراً كاملاً لا تحدّثها . كانت بالفعل لا تقوى على الحديث أصابها الرعب مما كان يمكن أن يحدث ..

فالتزمت الصمت رعباً وخوفاً وغضباً " [٥١] .

ويمكن أن يأتي التعنيف النفسي من سلوك الزوج تجاه الزوجة لاسيما اذا كان الأمر الذي تعنّف من أجله لا ذنب لها فيه . فـ (منصور) يعامل (هند) بالإهمال بعد زواجهما بشهر ولم يكن لها ذنب سوى انها حملت ببنت وليس ذكراً وهنا عدنا الى السلطة الذكورية وتفضيل الذكور على الاناث في مجتمعاتنا العربية فثقافتنا " الشعبية معادية للمرأة ترفض وجودها وينظر لها باحتقار " [٥٢] .

"فرّ مني بعد الاشهر الاولى اللازمة للحصول على مستحقاته الزوجية وضمان الحمل ، ثم هرب . لم أعد أجده كما كان .

غابت رقة روحه " فضلاً عن تعامله مع الزوجة وكأنها لا تمتلك احساساً أو كياناً خاصاً بها : " لدى منصور خططه التي لا يمكن لأحد أن يكتشفها ؛ منصور لا يهاجم ضحيته لكنه يحرق أعصابها حتى تنهار ، وتعترف بجيد لعبة الدوران حول الضحية وإرهاقها حتى تطلب إليه التوقف ، حتى تخبط رأسها بالحائط وتعترف ، ثم تطلب إنزال أشد العقوبات بحقها وتصيح ، أنا المجرم ، أنا المجرم أريحوني ، أراحكم الله ، عاقبوني ، أعدموني ان اردتم ، لكن لا تفعلوا بي هذا ! " [٥٣] .

إن منصور يجسد شخصية الرجل الشرقي (سي السيد) لكن بطريقة حديثة يتعامل مع المرأة في زمن الحريم لا يأبه للمرأة ككائن له طلبات ومشاعر يمكن أن تُراعى ، وهذا لم يأتِ من فراغ وانما طبيعة المجتمع العربي والعادات والتقاليد التي كبّلت المرأة ومنحت حرية مطلقة للرجل هي وراء ذلك . فمنصور يمثل الرجل الشرقي الذي لا يرضخ بالتدن ولا يرضى بالمساواة .

"لم يحاول منصور أبداً أن يعاملني كامرأة لها كيان وروح وحقوق مثل باقي البشر، كان دائماً يستعمل معي الوصف " أنتنّ الحريم " ، إذا غضبت قال : أنتنّ الحريم عقولكن صغيرة " [٥٤] .

ان العنف النفسي الذي تكابده المرأة آتٍ من خلال تهميشها في الحياة ، لم تأتِ هذه النظرة الدونية للمرأة جزافاً وانما هو ميراث ثقافي متراكم ، فافلاطون يهمش المرأة " فأحالها الى رجل يقاتل ويصارع "[٥٥] ، أما ارسطو فيرى ان الرجل " هو الذي يحكم المرأة " [٥٦] ، وروسو يحدد دورها بالمتعة فقط فيقول ان المرأة " خلقت لامتاع الرجل"[٥٧].

"فيروس الاسئلة يرافقني منذ صغري يطرح بي أحياناً في مجاهل من الشك والحيرة ، ثم الغضب على واقع غير عادل؛ الرجال يجلسون الى طاولة الحياة ويأكلون كعكتها كاملة من دون أن يشعروا بوخزة ضمير واحدة ، فيما تنظر إليهم النساء جائعات ، يتمنطقون بحجة التقاليد التي كتبت منذ بدء الخليقة ، وليس هم من صنعها ، هم حراسها الاشداء ، بل انهم على مر السنين استطاعوا تجنيد نساء أصبحن اشدّ منهم في حراستهم " [٥٨] .

فهناك نساء رزحن فى هذه السلسلة

" أمي واحدة من هؤلاء الحراس المخلصين ، تقول لي دائماً عندما اسألها :

- بم يختلف عني فهد أو ابراهيم ؟

- هؤلاء رجال ، وأنت امرأة . هل تفهمين ؟

لكنني لا أفهم ماذا يعني " امرأة "

اسألها :

هل يعني هذا ان المرأة بلا روح .

تردُّ .

- هكذا هو الحال ، ستقبلينه كما قبلناه قبلك شئت أو ابيت " [٥٩]

وهناك من يرفض هذا العالم ويجادل كما وجدنا (هند) تجادل والدتها .

" لم اشعر يوماً بأنني انتمي لعالم الحريم الذي ينعتني منصور بمواطنته " [٦٠].

ومن وسائل التهميش للمرأة كبت قلمها الذي يمثل سلاحها وعدم ذكر اسمها في المقال لأن مجرد ذكر الاسم يعدّ عيباً في المجتمع ، وهو مثلبة في عرف المجتمع القبلي فنطالع منصور :

"قال لابراهيم في مجلس الصلح الذي عقد لأجلنا :

نحن في مجتمع محافظ يا ابراهيم ، وخصوصاً مجتمعنا نحن العسكريين ، انت تعرف، لا أحد منا يعرف اسم زوجة الآخر أو حريمه . لدي زملاء في العمل جاؤوا من بيئات مختلفة ، بعضهم من البادية ، وبعضهم من المطاوعة ، وهؤلاء يعتبرون معرفة اسم زوجتك عيباً فيتهكمون عليك بطرفة ينشرونها بينهم ، تقلل من شأنك "[٦١].

وتقبل منصور هؤلاء الرجال وخصامه مع زوجته لأنه يؤمن عيباً اننا في مجتمع يجعل من المرأة " على هامش الثقافة "[٦٢](***).

فالمجتمع الذي يعيب تربية النساء من وجهة نظر منصور إذ نطالع :

" ان الفاشل من الرجال يعاير بأنه " تربية نساء " وعلى الرجل بالتالي ان يجعل حدوده مع النساء ضيقة ، وحياته معهن هامشية ، النساء يبقين في الخلف ، لذا فقد بُنيت مجالس النساء في خلفية البيت ، وأبواب النساء في الجهة الخلفية للسور ، وغرف النساء في خلفية الغرف ..... كل هذا العزل والحجب للمرأة يبرره منصور بشيء واحد، يحفظه عن ظهر قلب ، هو أن المرأة هي حبائل الشيطان "[٦٣](****).

فيمثل هذا المقطع السردي قيم المجتمع التي يراها منصور وكل من يؤمن بهذه الأفكار، الذي يؤمن بأن الرجل هو " سيد مطاع " [٦٤].

٤. العنف اللفظي: " وكما يتضح من تسميته ، فأن هذا النمط من العنف يكون باللفظ ، فوسيلة العنف هنا الكلام وهو كالعنف البدني من حيث تأثيره على نفسية الشخص المعنَّف ... وغالباً ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي أو الجسدي"[٦٥] .

ان التعنيف اللفظي يأتي باستخدام اللغة التي هي (دلائل مركبة في نسق معين ، وهي في الوقت نفسه اديولوجيا ، كما انها بالضرورة تجسيد مادي للتواصل الاجتماعي "[٦٦] ، فاللغة " يشكل اسلوب الخطاب الجاهز "[٦٧] .

فنطالع (ابراهيم) وهو أخ (هند) في نقاش حاد أوصل الأم الى العنف اللفظي:

"نهض ابراهيم بسرعة واتجه نحوي ، أمسكني وجرّني من شعري فصرخت :

- أبي ... الحق بي !

قالت أمي :

- تستاهلين يا أم لسان طويل "[٦٨] .

كثيراً ما تلجأ الأم الى استخدام العنف اللفظي في مناداة بنتها :

فنطالع والدة هند وهي تدعو عليها لأنها لم تستطع ان تكمل واجبها إذ أخلدت للنوم :

"صورة تشبه الحلم ، صورة أمي وهي تدعو عليَّ أن يقصف الله عمري وتصفني بالكلبة الجرباء لأنني أترك دروسي وأنام " [٦٩] وكذلك نطالع (هند) وهي تصطحب في صدرها انشودة للأم لتعبر عن حبها لأمها الاّ ان الأم

كعادتها لم تكن المكان الأليف لهند ولم تكن الحضن الدافيء الذي تحلم به كل بنت فتصدها عن قراءته لا بل تدعو عليها :

" – أمي ، عندي لك أغنية .

- ماذا ؟! تغنينّ !! يا مصقوفة الأجل . خذي أخوك عني .

- لا أقصد انشودة ، يعني درس محفوظات .

- خذي أخوك ! الله لا يحفظك ! " (٧٠) .

ان التعنيف اللفظي ليس باستخدام الألفاظ النابية فحسب ، وإنما بالألفاظ التي تجرح كرامة المرأة مثلاً . فنعت منصور للعنصر النسائي بالحريم هو تصغير وتقليل من شأن المرأة .

" اذا طرحت عليه سؤالاً عن عالمه الذي يثير فضولي احياناً

قال : انها امور لا تخصّ الحريم " (٧١) .

وتعنيف الأخ لأخته عواطف إذ يقول :

" ولماذا أصدقك يا فاجرة ؟! "(٧٢) .

الى ان يصل الى قوله :

افتحي يا كلبة ، سأكسر عليك الباب ! " (٧٣) .

الخاتمـــة:

يتبين لنا مما مضى من صفحات البحث ، ان العنف ثيمة مهيمنة في الرواية العربية، إذ حاز على مساحة كبيرة في الرواية العربية ولا سيما في الرواية النسوية ، ومن بين هؤلاء كاتبتنا بدرية البشر إذ سعت لإضاءة هذه الثيمة وبيان أنواع العنف وأثره على الشخصية في مجتمعنا – ومن النتائج الاخرى التي توصلت إليها الباحثة:

- اعتماد الكاتبة على اللغة التي تميل الى الجرأة ، لتنقل من خلالها الرؤية التي تريد ان توصلها للمتلقي .
- وظفت الكاتبة العنف بأنواعه المختلفة ، وجسدته من خلال نصوصها السردية .
- تتسم شخصيات بدرية البشر بأنها تأبى الخضوع والاستسلام متخذة تارة من احلام اليقظة ملاذها الذي يشعرها بالسعادة والاطمئنان .
- تمثل العنف من العنوان (هند والعسكر) فالعسكر هنا يعنى سلطة المجتمع بأسره الذي يظلم البنت قبل ولادتها لأن المجتمع القبلي سمح للرجل بذلك .
- عرضت الكاتبة من خلال شخصياتها قضايا المرأة المستسلمة القابعة في البيت التي ترضح لعادات واعراف مجتمعها كالأم (هيلة) . وقضايا المرأة الرافضة للخضوع كالبطلة (هند) .

المصـــادر والمراجـــع:

- التاريخ الاجرامي للجنس البشري (سيكولوجية العنف البشري) كولن ولسون ، ترجمة : رفعت السيد علي ، جماعة حور الثقافية ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠١.
- الختان والعنف ضد المرأة ، ختان الاناث ليس من شعائر الاسلام ، د. خالد منتصر ، وزارة الأوقاف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٧.
- السرد وهاجس التمرد في روايات فضيلة الفاروق ، عبد الرحمن تيرماسين وآخرون ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٢ .
- عنف المرأة في المجال الأسري ، أ.د. حنان قرقوني ، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ، قطر ، ط١ ، ٢٠١٥ .
- في العنف ، حنّة أرندت ، ت : ابراهيم العريس ، دار الساقي ، بيروت ، ط١، ١٩٩٢ .
- قاموس علم الاجتماع ، محمد عاطف غيث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، د.ت .
- لغة العنف ، جان جاك لوسركل ، ترجمة : د. محمد بدوي ، مراجعة : د. سعد مصلوح ، الدار العلمية للعلوم ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٥ .
- المرأة في الفلسفة ، ارسطو والمرأة ، د. امام عبد الفتاح ، دار التنوير ، بيروت ، ٢٠١٠ .
- المفاهيم الانسانية في علم الاجتماع ، خليل احمد خليل ، دار الحداثة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤ .
- نص المرأة من حكاية الى كتابة التأويل ، د. عالي القرشي ، دار المدى للنشر الأدبي ، د.ت .
- نظرية الأدب ، رينية ويليك ، أوستن وارين ، محي الدين صبحي ، مراجعة : حسام الخطيب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- النقد الروائي والايديولوجيا ، من سوسيولوجيا الرواية الى سيوسيولوجيا النص الروائي ، د. حميد الحمداني ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٠ .

المعاجـــم:

- قاموس المحيط ، الفيرو آبادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩.
- المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وآخرون ، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر ، اسطنبول ، ح ، د.ت .
- لسان العرب ، العلامة ابن منظور ، ج١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٩ .

الروايـــة:

- هند والعسكر ، بدرية البشر ، دار الساقي ، بيروت، ط٥ ، ٢٠١٣ .

المجلات والدوريات:

١- أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، م.م. صاحب اسعد ويس ، مجلة دراسات تربوية ، ع١٨ ، نيسان ، ٢٠١٢ .

٢- الرواية النسوية السورية وخصوصيتهُ كخطاب ، ماجد حمود ، الموقف الادبي، ٣ آيار، ٢٠٠١ .

٣- العنف الاسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) ، أنس عباس غزوان ، مجلة جامعة بابل ، بابل ، مج٢٣ ، ع٤ ، ٢٠١٥ .

٤- العنف الاسري الموجه نحو الابناء وعلاقته بالوحدة النفسية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق ، د. محمد عزت عربي كابتي ، مجلة جامعة دمشق ، سوريا ، مج٢٨، ع١ ، ٢٠١٢ .

٥- العنف المرتكب ضد المرأة في المجتمع وفي نصوص قانون العقوبات العراقي، رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ ، د. بشرى العبيدي ، كلية القانون ، جامعة بغداد ، د.ت .

المواقع الالكترونية:

- تأثير العنف الأسري على التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء والمراهقين ، بداوي مسعود وآخرون ، مشروع بحث ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر٢ ، ٢٠١٦ ،

Univ – algerz – ds .

- ثيمة العنف في المتون الروائية (الورم انموذجاً) ، مختاري سعد ، مجلة تاريخ العلوم ، ع٤ ،

asip – cerist – ds

- الرواية في مواجهة العنف ، لنا عبد الرحمن ، ثقافات ،

Hittps://thagafat . com / 2015/6/26483

- العنف الأسري وأثره على مشكلة التأخر الدراسي ، هدى سعيد غيطة الغامدي ، ٢٠١٦

. www.assakima.com/wp.content

- العنف ضد المرأة قراءة في روايات فضيلة الفاروق ، أ.هنيةمشفوق ، مجلة المخبر، جامعة محمد خضير، الجزائر، ع٦ ، ٢٠١٠ .

dspaceuniv-biskra-dz

- العنف ضد المرأة من المنظور الصحي ، د. كلثوم محمد علي البلوشي ، منظمة الصحة العالمية ،

Uaestatist iss-gov.ae

- العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات ، مدينة (مالمو) بالسويد .
قدرة عبد الامير الهر ، رسالة ماجستير ، الاكاديمية العربية ، المفتوحة بالدنمارك ، ٢٠٠٨

Kenana on line .com

- لا لعنف الحركة النسوية ضد النساء ، الهام الطالبي ، ٢٠١٧/٣/١٢.

Huffpostabi-com

- ويكبيديا

Philadelphia.ed . jo.

الرسائل الجامعية:

- تجليات العنف النسوي في سرديات نوال السعداوي ، ريهام جلال ستار ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ .

- النظريات الفلسفية حول العنف ضد المرأة من المنظور الاسلامي ، سناء هادي هدلة ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة ، جامعة دمشق ، ٢٠١٣ .

الهوامش والإحالات:

[١]- لسان العرب ، ابن منظور ، ج٤ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٩ .

[٢]- المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وآخرون ، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، اسطنبول ، جـ ، د.ت ، ط٢ ، ٦٣١ .

[٣]- قاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ط١ ، ٢٤٠.

[٤]- اسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، م.م. صاحب أسعد ويس ، مجلة دراسات تربوية ، ع١٨ ، نيسان ،٢٠١٢ ، ص٢٢٦ .

" وهناك من يعدّها من اللغة الفرنسية وليست اللغة اللاتينية إذ تعود ايثمولوجيا الى الكلمة اللاتينية (Uiolentia) التي تشير الى طابع غضوب ، شرس طموح وصعب الترويض " .

ينظر:- العنف ضد المرأة قراءة في روايات فصيلة الفاروق ، أ.هنية مشقوق ، مجلة المخبر ، ع٦ ، جامعة محمد خضير ، الجزائر ، ٢٠١٠ ، ص٢ ، dspaceuniv – biskra.dz .

[٥]- أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، م.م. صاحب أسعد ويس ، ٢٢٦ .

[٦]- لغة العنف وعنف اللغة ، مقاربة لسانية نفسية ، د. مراد مرهوب ، كلية الآداب ، المغرب . بني حلال .

[٧]- تجليات العنف النسوي في سرديات نوال السعداوي ، ريهام جلال ستار ، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ ، ٥

وللمزيد ينظر: تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع ، د. علي اسماعيل مجاهد ، مركز الاعلام الامني ، ١٩٩٢

[٨]- في العنف ، حَنّة أرندت ، تر: ابراهيم العريس ، دار الساقي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢ ، ٥٧ .

[٩]- المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع ، ١٣٩ .

[١٠]- النظريات الفلسفية حول العنف ضد المرأة في المنظور الاسلامي ، سناء هادي هدلة ، كلية الشريعة ، جامعة دمشق ، ٢٠١٣ ، ١٨٢.

[١١]- قاموس علم الاجتماع ، محمد عاطف غيث ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٥٩ .

للمزيد ينظر: التاريخ الاجرامي للجنس البشري (سيكولوجية العنف البشري) ، كولن ولسون) ، تـ: رفعت السيد علي ، جماعة حور الثقافية ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠١ ، ٢٢٤ .

[١٢]- العنف ضد المرأة من المنظور الصحي ، د. كلثوم محمد علي البلوشي ، منظمة الصحة العالمية ، .Uaestatistics.gov.ae

[(**)]يعرّف قاموس العلوم الانسانية العنف هو " كل فعل خشن فظ يهدف الى الضغط وارغام الآخرين " – ينظر: المفاهيم الانسانية في علم الاجتماع ، خليل احمد خليل ، دار الحداثة ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ١٣٨ .

للمزيد ينظر: تأثير العنف الاسري على التوافق النفسي والاجتماعي للابناء المراهقين ، بداوي مسعود وآخرون ، مشروع بحث "جامعة الجزائر٢ ، ٢٠١٦" . univ-al gerz-az

[١٣]-السرد وهاجس التمرد في روايات فضيلة الفاروق ، عبد الرحمن تيرماسين وآخرون ، ١٠٧ .

[١٤]- م . ن ، ١٠٧ .

[١٥]- اسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، م.م. اسعد ويس الشمري ، ٢١٩ .

[١٦]- م . ن ، ٢١٩ .

[١٧]- م . ن ، ٢١٩ .

[١٨]- عنف المرأة في المجال الأسري ، أ.د. حنان قرقوني ، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ، قطر ، ط١ ، ٢٠١٥ ، ١٠ .

[١٩]- المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع ، ١٥٥ .

[٢٠]- العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة (مالمو) بالسويد ، قدرة عبد الامير الهر ، رسالة ماجستير ، الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك ، ٢٠٠٨ ، ٧ .

Kenana on line . com

[٢١]- العنف المرتكب ضد المرأة في المجتمع وفي نصوص قانون العقوبات العراقي رقم ١١ ، لسنة ١٩٦٩ ، د. بشرى العبيدي ، كلية القانون ، جامعة بغداد ، ٧ .

[٢٢]- الرواية في مواجهة العنف ، لنا عبد الرحمن ، ثقافات hittps:/thagafat.Com/2015/6/26483 .

[٢٣]- لا لعنف الحركة النسوية ضد النساء ، الهام الطالبي ، ٢٠١٧/٣/١٢ المدونة .

. Huffpostabi-com

[٢٤]-م . ن .

[٢٥]- النظريات الفلسفية حول العنف ضد المرأة من المنظور الاسلامي ، سناء هادي هدلة ، ٦٠ .

[٢٦]-نظرية الأدب ، رينيه ويليك ، أوستن وارين ، تـ : محي الدين صبحي ، مراجعة : حسام الخطيب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ٢٢٥ .

[٢٧]-ثيمة العنف في المتون الروائية (الورم انموذجاً) ، مختاري سعاد ، مجلة تاريخ العلوم ، ع٤، ٥٠ asip.cerist.ds .

[٢٨]- العنف ضد المرأة ، رؤية مشتركة لأحداث التغيير ، نشرة دورية ، رقم ٢ ، حزيران ، د. هيفاء أبو غزالة، ٢٠٠٨ .

[٢٩]- العنف الاسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق ، د. محمد عزت عربي كاتبي ، مجلة جامعة دمشق ، سوريا ، مج٢٨ ، ع١ ، ٢٠١٢ .

[٣٠]- العنف الأسري وأثره على مشكلة التأخر الدراسي، هدى سعيد عبطة الغامدي ، ٢٠١٦ ، ١٦

WWW.assakina.com/wp.content.

[٣١]- هند والعسكر ، ٥٨ .

[٣٢]- الرواية ، ١٥٩ .

[٣٣]- م.ن ، ٩ .

وابراهيم هو الأخ الاصغر لأن الأخ الكبير سافر ولم يعد الى الرياض .

للمزيد ينظر الرواية : ٨٤ .

[٣٤]- الرواية : ١٦ .

[٣٥]- م . ن ، ٣٦ .

[٣٦]- م . ن ، ٢٥ .

[٣٧]- العنف ضد المرأة ، رؤية مشتركة لأحداث التغيير ، نشرة دورية ، رقم٢ ، حزيران ، د. هيفاء ابو غزالة ، ٢٠٠٨ .

[٣٨]- الرواية ، ١٩ .

[٣٩]- الرواية ، ١٩ .

[٤٠]- م . ن، ٣٨ .

[٤١]- الرواية ، ٦١ .

[٤٢]- م . ن ، ٦١ ..

للمزيد ينظر، ٦٢-٦٣ .

[٤٣]- وبكيديا : ar-m-wikioedia.arg .

(***) " ويمكن ان يعرّف العنف النفسي ارتكاب أو الامتناع عن القيام بأي سلوك يؤدي الى حدوث اذى مباشر أو غير مباشر يهدد شعور أو احساس المرأة بقيمتها الذاتية وقدرتها على السيطرة على حياتها مثل التهديد والاهانة والتحقير والشتم والحرمان " للمزيد ينظر: العنف ضد المرأة ، رؤيا مشتركة لأحداث التغيير ، د. هيفاء أبو غزالة .

[٤٤]- الرواية ، ١٥ .

نويرة والدة عموشة وهي طفلة خطفت في الساحل العماني .

[٤٥]- الرواية ، ١٥ .

[٤٦]- م .ن ، ٢٢ .

[٤٧]- م . ن ، ٢٧ .

[٤٨]- الرواية ، ٣٢ .

[٤٩]- م . ن ، ٣٦ .

[٥٠]- م . ن ، ٣٦ .

للمزيد ينظر: ٩٤ .

[٥١]- الرواية ، ١٠٠ .

[٥٢]- الختان والعنف ضد المرأة ، ختان الاناث ليس من شعائر الاسلام ، د. خالد منتصر ، وزارة الاوقاف ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، مكتبة الاسرة ، ٢٠٠٧ ، ١٢١ .

[٥٣]- الرواية ، ١٢٨ .

[٥٤]- ١٢٨ للمزيد ينظر ، ص١٢٩ .

[٥٥]- تجليات العنف النسوي في سرديات نوال السعداوي ، ريهام جلال ، ٣٥ .

[٥٦]- المرأة في الفلسفة ، ارسطو والمرأة ، د. امام عبد الفتاح ، ٧ ، دار التنوير ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٠ ، ٧ .

[٥٧]- م . ن ، ٩٢ .

[٥٨]- الرواية ، ١٣١ .

[٥٩]- م . ن ، ١٣١ .

[٦٠]- م . ن ، ١٣٢ .

[٦١]- الرواية ، ١٣٥ .

[٦٢]- نص المرأة من الحكاية الى كتابة التأويل ، د. عالي القرشي ، دار المدى للنشر والطباعة ، ٣٥ .

(***)لسان العرب ، ابن منظور ، ج١ ، ص٣ ، ١٩٩٩، دار احياء التراث العربي ، بيروت.

(****) للمزيد ينظر: ١٤٤ ، ١٨٣ ، ١٩٣ .

[٦٣]- الرواية ، ١٤١ .

[٦٤]- الرواية النسوية السورية وخصوصيته كخطاب ، ماجد حمود ، الموقف الادبي ، ٣ آيار ، ٢٠٠١ .

[٦٥]-العنف الاسري وانعكاسه على الشخصية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة ، أنس عباس غزوان ، مجلة جامعة بابل ، بابل ، مج٢٣ ، ع٤ ، ٢٠١٥ ، ٢١٦٣ .

[٦٦]-النقد الروائي والايدلوجيا (من سوسيولوجيا الرواية الى سوسيولوجيا النص الروائي) ، د. حميد الحمداني ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٠ ، ٧٤ .

[٦٧]-عنف اللغة، جان جاك لوسوكل، تح: د. محمد بدوي، مراجعة، د. سعد مصلوح، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط١، ٢٠٠٥، ٣٩٨.

[٦٨]-الرواية ، ٨٤ .

[٦٩]-م . ن ، ٢٦ .

[٧٠]-الرواية ، ٤٠ .

للمزيد ينظر: ٤٦ ، ٦٠ ، ٩٠ .

[٧١]-م . ن ، ١٢٩ .

[٧٢]-م . ن ، ١٥٩ .

[٧٣]-م . ن ، ١٥٩ .